

## استغلال بنوك المصطلحات الآلية في ترجمة المصطلح العلمي و التقني

إسماعيل حمليلي

معهد الترجمة - جامعة وهران 01

ismailhamlili995@gmail.com

### مقدمة

لقد شهد الوطن العربي قفزة نوعية في مواكبة طوفان المصطلحات العلمية في مختلف مجالات الحياة، خاصة الغربية منها، مما استوجب ترجمتها، وتعريبها، لكن هذا الانفتاح على الغرب انعكس بشكل واضح على المصطلح، فأصبحنا نعاني من اضطراب مصطلحي في عدد كبير من المصطلحات اللسانية، فتجد للمصطلح الواحد عدة مسميات، ولعل هذا راجع إلى عدم اتفاق بين الباحثين، والمستعملين من أهل الاختصاص، بل وحتى لدى المستعمل الواحد، إذ تجد الباحث الواحد يستعمل مصطلحا معينا تارة، ومصطلحا مغايرا تارة أخرى مما يؤدي إلى إرباك المتلقي، وبالتالي التأثير في عملية إدراكه للمفاهيم، لذلك كان من الضروري الدعوة إلى إنشاء بنك عربي موحد للمصطلحات ، حيث سنتطرق إلى مفهوم بنوك المصطلحات، أهم بنوك المصطلحات العربيّة، ودورها في توحيد المصطلح، ونقل المعرفة العلميّة من خلال دراسة تحليلية مقارنة لكل من البنك الآلي السعودي للمصطلحات - باسم وبنك عرب تارم للمصطلحات العلمية و التقنية.

### 1. ماهية بنوك المصطلحات الآلية :

لابد لنا بداية إلى الإشارة الى مفهوم البنك كمصطلح اتسعت دلالاته في عالمنا المعاصر ليشمل عدة مجالات حيث انتقل من عالم الأموال الى عالم المعارف و الاداب ، العلوم و التكنولوجيا

و يتجلى بيان ذلك من خلال النقطتين الاتيتين :







تنظيم هذه المقابلات بشكل يسهل الوصول إلى اختيار اللفظ المناسب لمقابلة المصطلحات الأجنبية، عند حاجة المترجم أو الباحث لذلك.

➤ معالجة المصطلح المعرب بطريقة موحدة لا بطريقة متفرقة، تنطلق من ثقافة المعرب و تصوره.

➤ تسهل على القارئ الوصول إلى دلالة اللفظ الذي يجده في الكتب و الأبحاث و علاقة هذا اللفظ بغيره من الألفاظ التي تشاركه في الانتماء إلى فرع واحد من فروع العلوم اللغوية، يتبع ذلك نشر هذه المجموعات المصطلحية التي يرصدها بعدة صور تتنوع الهدف المنشود منها.

➤ يفسح المجال امام العلماء و الدارسين لتقديم آرائهم فيما يوضع من مصطلحات، و تزويد البنك بملاحظاتهم، و ما يستجد أمامهم من مصطلحات، تمهيدا لتسجيل هذه الملاحظات في الأماكن الخاصة بها من سجل المصطلحات، وعرضها على المختصين<sup>7</sup>.

#### (5) آلية عمل بنوك المصطلحات :

حدد المؤتمر الدولي الاول لبنوك المصطلحات المنعقد في فيينا 03 أبريل 1979 م الذي جاء كخطوة نحو تيسير العمل على إنشاء بنوك مصطلحية تعود بالفائدة على سائر المصطلحين و المترجمين فلا بد من معرفة المواصفات و المعايير التي يقوم عليها البنك المصطلحي، وأهم هذه المعايير:

- أ. " رمز أو رقم المصطلح .
- ب. رمز أو رقم المفهوم .
- ج. رمز أو رقم المجال العلمي .
- د. مرتبة الصلاحية .
- هـ. تاريخ إدخال البيانات.
- و. اسم الشخص الذي وفر البيانات و ادخلها في الحاسوب.

- ز. اسم المصطلحي.
- ح. المصطلح في صورته المختزلة.
- ط. المصطلح في صورته الكاملة.
- ي. مصدر المصطلح.
- ك. تاريخ الوضع.
- ل. اسم الواضع.
- م. مصدر المصطلح.
- ن. تعاريف المصطلح.
- س. شواهد مختارة تبين كيفية استعمال المصطلح.
- ع. المرادف أو مرادفات المصطلح.
- ف. نقيض المصطلح أو ضده.
- ص. الكلمة المفتاح ( إذا كان مركبا).
- ق. اللغة الاجنبية التي تترجم منها المصطلح .
- ر. شمولية المصطلح.
- ش. الحدود الجغرافية للمصطلح.
- ت. المعلومات اللغوية التي تساعد السائل على نطق المصطلح بصورة صحيحة .
- ث. المستويات اللغوية التي يستعمل فيها المصطلح"<sup>8</sup>.
- اتباع التسلسل العالمي الموحد للعناصر المذكورة أعلاه، أيسر و أنفع في تبادل المصطلحات و المعلومات المتعلقة ببنوك المصطلحات المختلفة. على أن هذه العناصر المصطلحية النموذجية

العالمية، ليست ثابتة، بل يمكن إضافة عناصر أخرى تستجيب إلى حاجات البنك و خصوصياته.

## (6) نماذج من بنوك المصطلحات :

### أ- بنوك المصطلحات الغربية :

في الستينيات وأوائل السبعينيات من القرن الماضي لم يتعدّ عدد بنوك المصطلحات في العالم عدد أصابع اليدين. أما اليوم فهناك العشرات من بنوك المصطلحات في أوروبا وأمريكا، وهذا دليل على أهميتها . فقد أخذت كثير من المؤسسات الجامعية والاقتصادية والإعلامية والاجتماعية تنشئ بنوك بيانات أو بنوك مصطلحات متخصصة تضم المعلومات والمصطلحات التي تعينها على إنجاز وظيفتها و التي نذكر أشهرها :

1- الهيئة الأوروبية في بروكسل: التي يضم بنوكها مصطلحات في العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد، بلغات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، ويمكن الاطلاع عليه بواسطة الشبكة الدولية للمعلومات [www.euroidicautom](http://www.euroidicautom) و قد أنشئت سنة 1963.

2- صندوق النقد الدولي: الذي يضم بنوكه مصطلحات باللغة الألمانية والإنجليزية والإسبانية والفرنسية والبرتغالية، موقعه الإلكتروني [www.terminologylmf](http://www.terminologylmf)

3- منظمة العمل الدولية: التي يضم بنوكها مصطلحات باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والألمانية. موقعها الإلكتروني [www.lltermbankill](http://www.lltermbankill)

4- المجلس العالمي للغة الفرنسية: الذي يضم بنوكه مصطلحات باللغة الفرنسية والإنجليزية والألمانية والإسبانية. موقعه الإلكتروني [www.CILF](http://www.CILF)

5- الجماعة الفرنسية في بلجيكا: التي يضم بنوكها مصطلحات باللغات الألمانية والإنجليزية والفرنسية والهولندية. موقعه الإلكتروني [www.banquedesdonneeterminologiques](http://www.banquedesdonneeterminologiques)

6- دائرة اللغة الفرنسية في كيبك في كندا: التي يضم بنوكها ثلاثة ملايين مصطلح بالفرنسية والإنجليزية في مائتي حقل من حقول المعرفة، و البنك مخصص للعموم و الدوائر الحكومية

،موقعها الإلكتروني [www.legrand dictionnaireterminologiques](http://www.legrand dictionnaireterminologiques)

7- الدائرة الاتحادية للغات: التي يضم بنكها مصطلحات في العلوم والتكنولوجيا باللغات الألمانية والإنجليزية والفرنسية والروسية.

8- الجمعية الفرنسية للتقييس: التي يضم بنكها المصطلحات الفرنسية المنمطة الموحدة المستعملة في المواصفات الفرنسية والمنشورة في الجريدة الرسمية أو الواردة في المواصفات والتوصيات عن مؤسسات التقييس الدولية مثل ايزو ( ISO )<sup>9</sup>. وقد يؤخذ على هذه البنوك انها تقتصر على فئة محدودة، أي الفئة التي تملك الحاسوب،

### ب- بنوك المصطلحات العربية :

هي مؤسسات علمية لغوية عربية تهتم بجمع المصطلحات العلمية من شتى المعارف و العلوم و الفنون و الآداب وإخضاعها الى قواعد اللغة العربية و بيان وجه الصواب في استعمالها من خلال تخزينها و نشرها و تعميمها و استرجاعها عند الحاجة اليها.

يتواجد في الوطن العربي عدد من بنوك المصطلحات في المؤسسات اللغوية وبعض الجامعات ، وفيما يأتي أهمها:

#### 1- قاعدة المُعطيات المعجمية(معربي lexar ) بالرباط:

أقدم بنوك المصطلحات العربية فقد " أنشأ معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط قاعدة المعطيات المعجمية بعد استقلال المملكة المغربية للمساعدة على تعريب الإدارة والتعليم في البلاد ، وبذلك يعد أقدم بنك للمصطلحات في الوطن العربي ، على الرغم من أنه لا يقتصر على تخزين المصطلحات العلمية بل يخزن الكلمات العامة كذلك. والاسم (معربي) منحوت من كلمتين (معجم) و(عربي)<sup>10</sup>. ويضم هذا البنك أكثر من نصف مليون كلمة عربية مع مقابلاتها الإنجليزية ، والفرنسية ، واللاتينية أحياناً، في مختلف حقول المعرفة.

#### 2-قاعدة المُعطيات المصطلحية (قمم) بتونس:

من أهم البنوك العربية حيث " قام المعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية في تونس بإنشاء هذا البنك سنة 1986م، ويعمل بالتعاون مع المجمع التونسي (بيت الحكمة سابقاً)، ويركز على

<sup>9</sup> - كمال لعناني ، المرجع السابق ،ص497

<sup>10</sup> - ه ه ه ط ط ك لي شمير

المصطلحات الموحدة في مختلف العلوم والفنون. ويُذكر أن المعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية نظّم ندوتين في تونس عن قضايا المصطلح ، بالتعاون مع مركز المعلومات الدولي لعلم المصطلح هما: ندوة التعاون العربي في مجال المصطلحات علماً وتطبيقاً، و ندوة التقييس والتوحيد المصطلحيين في النظرية والتطبيق في تونس 1989م<sup>11</sup>. ومنه فان مثل هذه البنوك من شأنه ان يحد من ظاهرة التشتت المصطلحي في الوطن العربي

### 3- بنك المصطلحات في مكتب تنسيق التعريب:

على الرغم من أنّ الدعوة لإنشاء هذا البنك بدأت سنة 1978م فإنه لم يؤسس ويبدأ عمله إلا في أواخر التسعينيات من القرن الماضي. ويهدف هذا البنك إلى توفير المصطلحات العلمية والتقنية العربية الموحدة مع مقابلاتها الإنجليزية والفرنسية. وكان المكتب قد أعد هذه المصطلحات ونشرها بعد أن أقرتها مؤتمرات التعريب العربية. وقد اخذ هذا البنك بتخزين معلوماته في مجلة (اللسان العربي) التي يصدرها المكتب بانتظام ، وكذلك بإصدار محتوياته على أقراص مدمجة<sup>12</sup>. إذ يسعى مكتب التنسيق و التعريب منذ تأسيسه على نشر وتطبيق كل التوصيات الصادرة عن مجمع اللغة العربية و الهيئات العلمية و هذا من اجل الوصول الى فكر و معجم عربي موحد للمصطلحات العلمية و التقنية .

### 4- بنك مجمع اللغة العربية في الأردن:

بنك مجمع اللغة العربية "تأسس هذا البنك سنة 1988م ، ويهدف إلى جمع المصطلحات ومعالجتها، وتنظيمها وتوفير وسائل توزيعها والتأثر في استعمالها وتقديم خدمات مصطلحية للباحثين، وتطوير المنهجيات النظرية والتطبيقية للعمل المصطلحي المحوسب. وتشتمل مداخل البنك على المصطلحات، وتصنيفها، وتعريفها، ومقابلاتها الإنجليزية ، ومصادرها . وتتألف مصادر المصطلحات المخزنة من مطبوعات المجمع اللغوية والعلمية العربية ، ومعاجم مكتب تنسيق التعريب، ومنشورات الاتحادات والمنظمات الدولية<sup>13</sup>.

□□ - ق ق هط ط لك يري

12 - ه هط ط لك تي شمير

□□ - ق ق هط ط لك لهني

## 5- البنك الآلي السعودي للمصطلحات (باسم)

أشرف على إنشاء هذا البنك في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية محمود إسماعيل صالح صيني سنة 1983م. ويرمي هذا البنك إلى " المساهمة في تعريب العلوم والتقنيات، وإمداد دوائر الدولة والباحثين بالمصطلحات العلمية والتقنية، وتوفير أداة تُعين الباحثين على وضع المصطلحات العلمية والتقنية الجديدة، وتدريب المهتمين منهم على أساليب معالجة المصطلحات العلمية والتقنية التي يستقيها من المؤسسات العربية المعنية كالمجامع اللغوية والعلمية العربية ومكتب تنسيق التعريب والمعاجم المنشورة"<sup>14</sup>. وتشمل جميع مداخل هذا البنك على المصطلحات العربية والإنجليزية، وبعضها يشتمل على المصطلحات الفرنسية والألمانية كذلك.

## II. مجال الدراسة:

لقد انتقينا مصطلحين من بنكين نقنيين متخصصين هما : البنك الآلي السعودي للمصطلحات " باسم" و بنك أرب تارم Arabterm، تم اختيارهما على أساس المعجم المشترك بين البنكين في مجال " هندسة المياه " " water engineering " ، فركزنا على الاختلافات الواردة في الترجمة بين البنكين، كما عمدنا إلى تحليل كل ترجمة على حدة، ثم قارنا بين الترجمتين، بغية تحديد المصطلح الأنسب والأدق.

### 1. مصطلح « Activated carbon »

المصطلح	الترجمة	الترجمة
	بنك باسم	بنك arabtem

Activated carbon	كربون منشط	كربون مفعّل
------------------	------------	-------------

## أ- دراسة مصطلح « Activated carbon »:

نلاحظ ان المصطلح مركب مصطلحي من كلمتين "activated" صفة و "carbon" اسم ، وجاء مصطلح carbon في قاموس كولنز [collinsdictionary](http://collinsdictionary.com) بمعنى:

« a [porous highly adsorptive](#) form of [carbon](#) used to remove colour or [impurities](#) from liquids and gases, in the [separation](#) and [extraction](#) of chemical compounds, and in the [recovery](#) of [solvents](#) »<sup>15</sup>

أما قاموس كمبريدج Cambridge فيعرف مصطلح activated كالآتي:

“to [cause](#) something to [start](#) , specialized chemistry to make a [chemical reaction happen](#) more [quickly](#), [especially](#) by [heating](#) »<sup>16</sup>

## ب- تحليل الترجمة الواردة في البنك الآلي للمصطلحات التقنية (باسم):

و بعد الوقوف على دلالة هذا المصطلح في بيئته الأصلية سنخرج على معناه في ثقافتنا العربية ، حيث نجد مصطلح كربون بمعنى " عُنصر لا فلزّي يوجد على صور مختلفة ، بعضها غير متبلور كالسّناج والفحم ، وهما صورتان نقيتان ، وبعضها متبلور كالماس والجرافيت"<sup>17</sup> ، أما مصطلح " منشط" فهو اسم للفعل " نشطَ ينشِطُ ، تنشيطاً ، فهو منشِطٌ ، والمفعول منشِطٌ، العضو : زاد نشاطه بشكل مؤقت "<sup>18</sup> ، أما اصطلاحا كما ورد في التعريف التابع للبنك فيعني " كربون مستخلص من فحم الانتراست باستخدام البخار بحيث تزداد

[15-www.collinsdictionary.com](http://www.collinsdictionary.com)

[16-Cambridge dictionary](http://Cambridge dictionary)

ط غ غ - 17

ط غ غ - 18



تداولاً بالرغم من ان مصطلح مفعول اشمل ذلك انه يحمل معنى المنشط و القوة إلا أن المصطلح يحدد تداوله بمدى شيوعه .

## 2. مصطلح « Aerated lagoon »

دراسة	المصطلح	الترجمة بنك باسم	الترجمة بنك arabtem
	<b>Aerated lagoon</b>	بحيرة مهواة	بركة مهواة لمعالجة مياه الصرف الصحي

### مصطلح « Aerated lagoon »:

هو مركب مصطلحي من مصطلحين " aerated " و " lagoon " (اسم + صفة ) ، حيث ورد مصطلح " aerated " في قاموس اوكسفورد بمعنى :

" to expose to the action or circulation of the air, so as to purify " <sup>22</sup>

اما قاموس كامبريدج فيعرف مصطلح " lagoon " كالاتي :

"an area of sea water separated from the sea by a sandbar ( raised area of sand) or reef (a line of rocks and sand)"

ب- تحليل الترجمة الواردة في البنك الآلي للمصطلحات التقنية (باسم):

لقد جاء التركيب المصطلحي " بحيرة مهواة " ، كمقابل لمصطلح Aerated lagoon و لتحديد تقنية الترجمة المستعملة ، وجب علينا عرض تعريف لغوي و آخر اصطلاحي للمصطلح المقابل،

<sup>22</sup> - oxford dictionary



تفسيرية، فجاءت في عبارة طويلة نسبيًا، حاول فيها المترجم تغطية المعنى بالكامل و جاءت  
العبارة دقيقة لاتدع مجالاً للبس أو التأويل.

#### د - مقارنة الترجمتين :

يتبين من مقارنة الترجمتين ، اختلاف في شكل المقابل و تقنية الترجمة المستعملة ، حيث اكتفى  
بنك باسم بتقديم المقابل في اللغة العربية فكانت ترجمته حرفية حافظت على المبنى لكن على  
حساب المعنى كما نلاحظ ان مصطلح lagoon ترجم ب بركة و بحيرة فغالبا ما يتم استعمال  
هذين المصطلحين كمترادفين في اللغة العربية بالرغم من وجود اختلاف بينهما يكمن هذا  
الاختلاف في الحجم و العمق و درجة حرارة المياه و تخلو البحيرة من وجود نباتات محيطة بها  
عكس البركة هنا خرج المعنى العام ليتخذ معنى خاص في لغة الهندسة المائية ، ومنه نخلص  
إلى ان المصطلح العلمي في وطننا مزال يكتنزه نوع من التشتت و الغموض اخذ فيه الترادف حيزا  
واسعا هذا ما يتنافى و شروط المصطلح و منه نخلص الى ان بنك ارب تارم arabterm قد  
لجا الى ترجمة شارحة فرضتها طبيعة المصطلح، بغية تحديد مفهومه وعدم ترك المجال مفتوحا  
للتأويل، فهو شرح مفيد الى حد ما ، يجعل المتلقي يحيط بالمعنى. أما في بنك باسم للمصطلحات  
التقنية، فجاء المقابل وفق ترجمة حرفية، لم يراع المترجم نقل المعنى كله، و عليه نرجح في هذا  
المقام ترجمة بنك ارب تارم arabterm لأنها الأدق بالرغم من ان المترجم أضاف مصطلحات  
بغية التوضيح و تقريب المعنى الذي غالبا ما يعكس عجز اللغة عن استيعاب المفاهيم العلمية و  
التقنية .

ونختم بحثنا هذا بعرض النتائج التي توصلنا إليها، محاولين الإجابة عن الإشكاليات التي  
طرحناها في بداية البحث :

- إن الترجمة التقنية تتسم بالتطور المستمر و تنامي مصطلحاتها، و لهذا وجب على  
المترجم أن يكون على إطلاع بالمستجدات وأحدث البحوث.
- إن المصطلح العلمي يتميز بالدقة و الوضوح ويحوي مفهوما واحدا. و من أجل ذلك

كان لزاما على المترجم إدراك مفهوم المصطلح في اللغة الأصل حتى يتسنى له إيجاد المقابل المناسب.

• إن من أهم المشاكل التي تعترض المترجم ، وفرة المصطلحات المقابلة للمصطلحات الأصل،

فيجد نفسه في حيرة و أمام فوضى اصطلاحية، مما يعقد من مهمته.

• إن تعدد بنوك المصطلحات الآليات و تعدد المعاجم المتخصصة يشكل في بعض الأحيان عقبة و بدل ان يساهم في حل المشكل يصبح جزءا منه ، فقد رصدنا ذلك بوضوح في بنكي المدونة.

• تتميز المصطلحات التقنية بانها تحمل مفاهيم حديثة و عليه فان نقل هذه المصطلحات إلى العربية ليس بالأمر الهين .

• و عند مقارنة لترجمة المصطلحات المنتقاة في البنكين تبين لنا كثرة الاختلافات ، فنجد المصطلح الواحد الذي يحمل مفهوما واحدا في اللغة الاصل بأكثر من مقابل في اللغة الهدف و هو ما يخلق فوضى اصطلاحية تقضي إلى اللبس و الغموض اللذان يتنافيان و طبيعة الاصطلاح.

• إن ترجمة المصطلحات العلمية التقنية تستلزم عملا مشتركا بين المترجم و المصطلحي لضبط المصطلحات و تضمينها مفاهيم دقيقة .

إن توحيد المصطلح التقني العربي أصبح أكثر من ضرورة ، مع ما تحويه بنوك المصطلحات من كم هائل من المصطلحات التي تختلف من بلد لآخر ، و ما رصدناه في البنكين كان جرس انذار و لذلك وجب الالتفات إلى هذا الامر و إيلاؤه الأهمية التي يستحقها.

## قائمة المصادر و المراجع

- 1 - ابن منظور، لسان العرب ، تح : عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف للنشر، مادة بنك ، 1256
  - 2 - حسين عمر دراوشة ،تقنيات بنوك المصطلحات العربية في حوسبة تعريب العلوم المعاصرة في ضوء دراسات اللسانيات التطبيقية، الموقع الالكتروني : <https://platform.almanhal.com/Files/2/87846> تاريخ 2018/05/26 :26 13
  - 3 - نهاري حورية، مرجع سابق ، ص87.
  - 4- عمر حسن عبد الرحمن ، الحاجة الر بنك مصطلحات عربي متخصص في علوم المكتبات و المعلومات ، مقال من الانترنت [http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id)
  - 5- نجوى مغاوي ، المعالجة الآلية للمصطلحات العربية بنوك المصطلحات نموذجاً ، المحتوى الرقمي باللغة العربية و البرمجيات، مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، عدد خاص، 2014 ، ص 244
  - 6-حسين عمر دراوشة، مرجع سابق.ص 16
  - 7 - حسين عمر دراوشة.مرجع سابق.
  - 8 - كمال لعناني ، مرجع سابق ،ص 493/494.
  - 9- كمال لعناني ، المرجع السابق ،ص497
  - 10 - نجوى مغاوي ، مرجع سابق ،ص 246
  - 11- حورية نهاري، مرجع سابق ، ص92
  - 12- نجوى مغاوي ، مرجع سابق،ص248
  - 13- حورية نهاري، مرجع سابق ، ص95
  - 14- نجوى مغاوي، مرجع سابق،ص 247
- 15 -www.collinsdictionary.com
- 16 -Cambridge dictionary
- 17 - معجم المعاني الجامع ،-<https://www.almaany.com/ar/dict/ar>
- 18- معجم المعاني الجامع، مرجع نفسه
- 19 - البنك الالي السعودي للمصطلحات التقنية [www. basm.kacst.edu.sa](http://www.basm.kacst.edu.sa)
- 20 - قاموس المعجم الوسيط.-<https://www.almaany.com/ar/dict/ar>
- 21 - بنك اراب ترم تقني arabterm ، <http://www.arabterm.org/index.php?id=1&L=1>

<sup>22</sup> – oxford dictionary

<sup>23</sup> – المعجم الوسيط، مرجع سابق

<sup>24</sup> – بنك اراب ترم تقني arabterm ، <http://www.arabterm.org> ، مرجع سابق